الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص: لسانيات تطبيقية

وسائل صناعة المصطلح في الكتاب المدرسي

"للمرحلة الابتدائية "

"كتاب اللغة العربية أنموذجا"

"دراسة وصفية تحليلية"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبين:

توفيق كنتوش

محمد سالمي

إشراف الأستاذة:

فتيحة حمودي

لجنة المناقشة:

1-أ/يمينة مصطفاي	جامعة البويرة	رئيسا
2-أ/فتيحة حمودي	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3-أ/حكيمة طايل	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2019/2018

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا.

ثم نتقدم بخالص الشكر والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرتنا بالفضل واختصتنا بالنصح وتفضلت علينا بقبول الإشراف على مذكرتنا أستاذتنا الفاضلة **"فتيحة حمودي"** التي سهلت لنا طريق العمل ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة، ألبسها الله لباس الصحة والعافية وأبقاها ذخرا لطلبة العلم، وجعل ذلك في ميزان حسناتها وأرضاها بما قسم لها.

كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأسرة الجامعية.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من رعاني وربياني وكبرني والديا العزيزين

أطال الله في عمرهما

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

إلى جميع الأساتذة الذين درسوني

سالمي محمد

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين . . . . .

أطال الله في عمرهما

وإلى جميع أفراد أسرتي

وإلى كل من ساعدني من بعيد وقريب

أهدي هذا العمل راجيا من المولى القبول والنجاح

كنتوش توفيق

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد:

لقد شغلت قضية المصطلح حيزا كبيرا من تفكير اللغويين في القديم والحديث، ذلك أن المصطلح يضطلع بدور كبير في تواصل الأجيال ونقل المعارف من جيل إلى جيل، والحاجة إلى المصطلح ضرورة أدركها العلماء منذ القديم وزادوا عنايتهم به في العصر الحديث، ولقد أدت كثرة المصطلحات وتطور التقنيات والآليات إلى إبراز هذا العلم الذي يعنى بوضع نظام لصياغة المصطلحات وتصنيفها.

فالمصطلح هو لغة العلم حين تتسع فروعه، وتتشعب طرقه، وهو وسيلة تخزين وإحاطة واختزال وتحكم في زمام المعرفة، ولذلك قيل قديما "المصطلحات مفاتيح العلوم وثمارها القصوى"، ومما يؤكد قيمة المصطلحات كونها العمود الفقري لكل علم، والسبيل الأوحد لاقتحام غمار المعارف والوقوف على قضاياها، وعن طريقها تتم مقايضة المعرفة بين المتخصصين.

واللغة العربية من اللغات الحية التي كانت تنمو وتتطور مع كل مرحلة حضارية يمر بها المجتمع العربي، وكان وضع المفردات الجديدة والمصطلحات وسيلة في هذا النمو والتطور، وتزداد الحاجة إلى الوضع والاصطلاح مع كل مرحلة حضارية جديدة، لذا شهدت العربية فيضا من المصطلحات الجديدة عبر العصور المختلفة.

وقد ذهب اللغويون والعلماء العرب إلى استخدام شتى الوسائل لتوليد المصطلحات الجديدة، وكانت لهم في ذلك طرائق وآليات عديدة، منها ما استنبطوه من أساليب العرب القدماء، ومنها ما اجتهدوا فيها. و قد وردت كلمات في اللغة العربية كانت نتيجة لهذا التوليد، وأصبحت متداولة في جميع العلوم، غير أنها لم تقف هنا فقط بل تعدَّته إلى توظيفها في المقررات الدراسية.

وانطلاقا مما سبق فقد أردنا من خلال بحثنا هذا الذي عنوانه : "وسائل صناعة المصطلح في الكتاب المدرسي"، أن نسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة من قضية المصطلح والتعرف على أهم الآليات والوسائل التي استثمرها اللغويون في توظيف المصطلح داخل الكتاب المدرسي، ومدى توفيقهم فيها ، حيث اتجه البحث إلى التنظير لهذه الآليات والوقوف على مفاهيمها ومدى صلاحيتها لتوليد المصطلح و استعماله في الكتاب المدرسي.

أما اختيارنا لهذا البحث فهو عائد إلى حداثة الموضوع وجدته، ونظرا لأهميته الجوهرية داخل المنظومة التربوية، باعتباره مجالا حيويا للبحث في هذه المصطلحات داخل الكتاب المدرسي، وهو من الموضوعات التي تهتم بهذا المجال، ولنا رغبة كبيرة في البحث في مثل هذه الدراسات.

وسنحاول من خلال هذا البحث التطرق، إلى آليات صناعة المصطلح في الكتاب المدرسي، ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

_كيف يُصنع المصطلح في اللغة العربية؟ وما هي الآليات المعتمدة في توليده؟

_وأي الآليات تكون صالحة لتوليد وصياغة المصطلح دون الإضرار باللغة العربية؟

_وما هي الوسائل المناسبة لصناعة المصطلح وتوظيفه في الكتاب المدرسي، وإلى أي مدى وفق واضعي هذه الكتب في استثمار تلك الآليات؟

وسنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة في ثنايا فصول هذه الدراسة و ذلك من خلال تتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لتبيين هذه المصطلحات و تصنيفها على حساب وسائل و آليات وضع المصطلح.

وقد قسمنا بحثنا هذا وفق خطة اشتملت في البداية على مقدمة لتوضيح الفكرة الأساسية التي يدور حولها الموضوع، ويليها الفصل الأول وعنوانه: وسائل صناعة المصطلح، وقد تناولنا فيه عدة عناصر وهي كالآتي:

مفهوم المصطلح وأركانه، نشأة علم المصطلح وخصائصه وأسسه، وأخيرا وسائل صناعة المصطلح.

أما الفصل الثاني والموسوم ب: دراسة وصفية تحليلية للمصطلحات الواردة في الكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية، فقد قمنا باستخراج مجموعة من المصطلحات الواردة في كتب القراءة، وصنفناها على حسب آليات وضع المصطلح، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى بيان مدى مساهمة الكتاب المدرسي في نقل المصطلحات.

وجاءت الخاتمة حوصلة من النتائج الدراسية التي توصلنا إليها،

ولا يخلو أي بحث من صعوبات تواجه الباحث في جمع المادة التي يستقي منها لإصدار بحث متوازن منها:

_ وجدنا على غرار البحوث الأخرى أن الصعوبات التي تواجه البحث، هي قلة المعلومات التي يوفرها الموضوع، خاصة وموضوعنا واسع.

_ في الجانب التطبيقي وجدنا صعوبة تحديد المصطلح وكيفية دراسته بصيغ مختلفة.

_ قلة التوجيه من المصادر الأخرى التي تدرس المصطلح وآليات وضعه.

_ يعتبر الكتاب المدرسي مجالاً جديداً نسبيا خاصة المصطلحات التي يحتويها فيه من مصطلحات جديدة ووسائل مختلفة.

وفي الأخير نأمل أننا قد وفقنا في هذا البحث المتواضع.

الفصل الأول

الفصل الاول : المصطلح ووسائل صناعته

- مفهوم المصطلح

- طبيعة المصطلح وخصائصه وأسسه

- مفهوم علم المصطلح (المصطلحية)

- نشأة علم المصطلح

- أسس علم المصطلح

- مفهوم صناعة المصطلح

- وسائل صناعه المصطلح

- خصائص علم المصطلح

1-مفهوم المصطلح:

1-1- عند العرب :

لقد أورد العلماء عدة تعريفات للمصطلح من قدماء ومحدثين محاولين ضبط مفهومه انطلاقا من تحديده اصطلاحا وعليه يتجلى مفهومه كما يلي:

أ-لغة:

يشار للمصطلح بلفظين هما الاصطلاح والمصطلح : ويقصد بهما الألفاظ التي تحمل دلالات خاصة متعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين، إذ يختلف مدلول المصطلح من مجال إلى آخر. [1]

كلمة (مصطلح) في اللغة العربية مصدر ميمي من المادة (ص ل ح)، ولقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أنّ مادة (ص ل ح) : "هي الصلاح ضد الفساد"[2].

وفي معجم الوسيط فمادة (ص ل ح) : "صلاحا و صلوحا : زال عنه الفساد"[3].

---

[1] أبو البقاء الكفوي، الكليات، ط2، مؤسسة الرسالة، القاهرة، مصر، 1993، ص129

2 ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ، (د-ط) ، مصر ،(دت)، مادة (ص ل ح) ، ج3 ، ص348.

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1972م ، مادة (ص ل ح)، ج1 ، ص.520

و(اصطلح) القوم : زال ما بينهم من خلاف ، واصطلحوا على الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا ، و(الاصطلاح) : مصدر (اصطلح): "وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم مصطلحاته[1].

وفي معجم تاج العروس يعرفه مرتضى الزبيدي (- 1990) بأنه : " اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[2].

ونفهم من هؤلاء أنّ كلمتي (صلح) و(اصطلح) تدلان على الاتفاق ، وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم.

ب- اصطلاحا:

وردت عند العلماء العرب كل من لفظتي مصطلح واصطلاح كمترادفتين، وعرفت لفظة اصطلاح بأنّها اتفاق الناس على وضع لفظة خاصة لشيء خاص، فتكسب اللفظة معنى جديدا خاص يرتبط بمعناها العام.

وهذا ما جاء في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني (- 816هـ) أي الاصطلاح : "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول".[3] وقيل الاصطلاح: "اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"[4].

---

[1] إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، ص520.

[2] علي القاسمي ، علم المصطلح ، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، بيروت ، مكتبة لبنان ناشرون، 2008.

[3] الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات، مكتبة لبنان (دط) بيروت1985م ص28

[4] سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، عالم الكتب الحديث، (ط1)، الأردن 2012م ص12

وقال أيضا: "هو لفظ معين بين قوم معينين".[1] ومن خلال استقراء هذه التعريفات يتبين من التعريف الأول والثاني أنّ المصطلح: هو الاتفاق على تسمية الشيء أثناء نقله من موضع إلى آخر قصد تأدية المعنى.

أمّا التعريف الثالث فهو يحدد الفئة المستخدمة للمصطلح بعد وضعه.

وعرفه التهانوي(– 12ه) حين قال: "الاصطلاح هو الفرق الخاص، عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما كالعموم أو الخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو وصف معين."[2]، حيث يتضح من خلال هذا التعريف أنه يتفق مع الآخرين بأن المصطلح يتفق على وضعه طائفة مخصوصة.

أما عند محي الدين الكافيجي (ت869ه) فقد عرّفه بقوله: "الاصطلاح ألفاظ مخصوصة موضوعة لمعان يمتاز بعضها عن بعض باعتبار قيد يميزه عنه، وسبب إطلاقها عليها هو الاتفاق على وضعها لمعان لتحصل عند استعمالها مع أداتها أصلا المعاني ودفع فساد التباسها بعضها ببعض."[3]

---

[1] محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، (ط1) المغرب 2002 ص52

[2] محمد علي التهطاوي ، كشاف الاصطلاحات العلوم والفنون ، نقلا عن أحمد مطلوب، نحو معجم موحد لمصطلحات النقد الحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، مطبعة النجاح، الدار البيضاء 1998 ص60

[3] محي الدين الكافيجي: المختصر في علم الأثر، تح: علي زوين، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1407ه ص 112

وعرفه أبو البقاء الكفوي: "هو اتفاق القوم على وضع الشيء ، وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال[1].

فكل هذه التعريفات ركزت على فعل الاصطلاح أكثر من المصطلح، كما أجمعت كلها على خاصية الاتفاق بين الجماعة اللغوية ، وأن الاصطلاح هو نقل اللفظ من معناه اللغوي إلى معنى آخر شرط المحافظة على رابط بين المعنى اللغوي و الاصطلاحي لتلك اللفظة.

أما عند المحدثين: فنجد عبد الصبور شاهين أورد تعريفا آخر للمصطلح وحدده بأنه: "اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني أو أي موضوع ذي صيغة خاصة"[2].

وهذا ما يذكره أيضا جميل الملائكة ولكنه بتعريف أدق فيقول: هو "اللفظ الذي يضعه فرد أو هيئة لدلالة علمية أو حضارية معينة بشرط أن يكون قد تواضع عليه المشتغلون بذلك العلم، أو المعنيون بذلك الجانب من الحضارة[3].

ويرى محمود فهمي حجازي أنّ المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية ، تسمية الشيء ويكون منظما في نسق دون غموض فكرة أو مفهوم"[4]

---

[1]أبو البقاء الكفوي (ت1094هـ) الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط2، 1998م، ص 129

[2]ابراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة اللسان العربي، ع55-56، 1424هـ ، 2003م، ص11

[3]يحيى عبد الرؤوف جبر ، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، اللسان العربي ، ع52، 1422هـ، 2001م ص144

[4]محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر ، (دط) القاهرة، (دت)، ص 12.

وعرفه علي القاسمي بقوله : "المصطلح كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما"[1]

1-2-عند الغرب:

أ-لغة: يطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة كلمات تكاد تكون متفقة من حيث النطق والإملاء وهي: " (term) في الانجليزية والهندية والدنمركية والنرويجية والسويدية أو : (terminus) او (term) في الألمانية، و (terme) في الفرنسية، و (termine) في الإيطالية و (termino) في الاسبانية"[2]

وكلها حسب الباحث يوسف وغليسي :" مشتقة من الكلمة اللاتنية (termine) بمعنى الحد أو المدى أو النهاية ، وقد تراوحت دلالتها المختلفة ابتداء من القرن (13م) بين مفاهيم (الكلمة) و(عنصر القضية المنطقية) و (حد المعنى)، لتدل في الاستعمال ألألسني على وحدة معجمية موظفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية وبمعنى محدد"[3]

ب-اصطلاحا:

يرى محمود فهمي حجازي أن أفضل تعريف أوروبي وبإجماع المتخصصين في علم الاصطلاح هو : " الكلمة الاصطلاحية هي العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة ، القاهرة، ط2 1987، ص 215
[2] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 09
[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 22 23

بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح ، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى[1].

إذا يمكن القول بأن المواضعة الغربية للمصطلح لا تختلف كثيرا عن المواضعة العربية له في عمومها على اعتبار اتفاقهما في المعايير العامة المنظمة لعملية الاصطلاح التي نذكر منها : الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى واحد (بمعنى وحدية المصطلح ووحديه المفهوم)، ووجود مناسبة أو مشاركة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

2-طبيعة المصطلح وخصائصه وأسسه :

2-1-أركان المصطلح:

يقوم المصطلح على ركنين أساسين جمعهما يوسف وغليسي في قوله: "المصطلح علامة لغوية تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها لمضموني أو أحدها (sense) والآخر المعنى(denomination) أو التسمية (forme) الشكل عن مفهوم أحدهما أو المفهوم أو التصور يوحدهما التحديد أو التعريف أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني"[2].

ويرى الباحث عبد الرحيم محمد عبد الرحيم أن ميدان استعمال أي مصطلح هو الآخر أساسي من أركانه وذلك من خلال قوله : "لكل مصطلح شكل ومفهوم وميدان".[3]

[1]محمود فهمي حجازي، الاسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 12

[2]يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 27-28

[3]عبد الرحيم محمد عبد الرحيم: أزمة المصطلح في النقد القصصي، ص 163

2-1-1_الشكل :

الشكل"هو اللفظ أو الألفاظ اللغوية التي تحمل المفهوم".[1] ويقصد به أيضا : "اللفظ الذي يتم اختياره لحمل دلالة المفهوم الطارئ وضعا وترجمة"[2] وهو أيضا: " الشكل الخارجي للمصطلح هو جماعة الصوتيات (فونيمات) أو الحروف التي تكون هذا المصطلح".[3]

إذا فالشكل هنا هو الجانب المادي من المصطلح، وقد يكون الشكل بسيطا إذا تكون من كلمة واحدة أو مركبا إذا تكون من كلمتين أو أكثر.

ولا بد أن يمتلك اللفظ الذي ينتقى لتمثيل مفهوم معين أسباب بقائه "فلا يتناقض في أحد وجوهه مع المفهوم الذي خصصه لحمله، ولا بد أن يكون مستساغا لدى الفئة المستخدمة لهذا اللفظ، وأن لا يخرج عن الإطار العام الذي تسير وفقه الألفاظ الأخرى التي تنتمي إلى مجال الموضوع الذي يدخل فيه، ومما يعطي اللفظ قوة سهولته وصدوره عن مؤسسة أو فرد له شأنه في العلم الذي يوضع فيه".[4]

2-1-2_المفهوم :

المفهوم " هو الصورة الذهنية التي يشير إليها المصطلح سواء كانت صورة لمدلول حسي أم عقلي".[5]

---

[1] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، ص 163

[2] مصطفى طاهر الحيادرة : مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب، ص 49

[3] مكتب تنسيق التعريب، معجم مفردات علم المصطلح مؤسسة إيزو التوصية رقم 1087 ص 207

[4] مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، ص 50

[5] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم: أزمة المصطلح في النقد القصصي ص 163

ويرى الباحث بوشعيب الساوري أن "المفهوم بناء عقلي أو تجريدي ذهني أو صورة ذهنية ينشئها العقل نتيجة تعميم لسمات وخصائص مجردة مشتركة استنتجت من أشياء مختلفة تتقاطع في صفة معينة، وهي فكرة مجردة ما تشير إلى مجموعة من العناصر التي تلتقي جميعها في مجموعة من السمات المميزة المشتركة.[1]

وهو أيضا : "وحدة فكرية يعبر عنها عادة بمصطلح أو برمز حرفي أو بأي رمز آخر، وقد تكون المفاهيم تمثيلا ذهنيا لا يقتصر على الكائنات والأشياء (معبرا عنها بأسماء) بل يشمل بمعنى أوسع الأوصاف (معبرا عنها بنعوت أو أسماء)، والأعمال (معبرا عنها بأفعال أو أسماء) والأوضاع والحالات والعلاقات (معبرا عنها بظروف أو حروف جر أو عطف أو بأسماء)".[2]

ويشترط في المفهوم الاصطلاحي "أن يكون محددا واضح المعالم، وأن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي عليه دلالة إشارة عرفية تشبه دلالة الاسم على مسماه".[3]

فالمفهوم في المصطلح يقابله المضمون أو المعنى ، وتحديد مضمون المصطلح بدقة شرط أساسي من شروط وضعه واستعماله لأن ذلك التحديد الدقيق يؤدي إلى تبادل الخبرات والأفكار، ويقضي على العشوائية الشائعة في استخدام المصطلح، ويقضي على جوانب اللبس والغموض في نصوص البحوث والترجمة.

فكلما كان مفهوم المصطلح دقيقا كان العلم دقيقا بعيدا عن اللبس، انطلاقا مما سبق يتبين لنا أن المفهوم هو الفكرة والعقل ، في حين أن سبيل المصطلح هو اللغة التي توضح وتقرب المفهوم في الكلمة أو الجملة، وبذلك يكون شكل المصطلح متداخلا مع المفهوم ومكملا له، ففي

[1] بوشعيب الساوري: إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، ص 34

[2] مكتب تنسيق التعريب، معجم مفردات علم المصطلح، مؤسسة ايزو التوصية 1087، ص 203

[3] بوشعيب الساوري، المرجع السابق، ص 34

الوقت الذي يساعد فيه المفهوم كثيرا في توليد المصطلحات وضبطها يساهم المصطلح في إخراج المفهوم إلى الوجود المادي ويساهم في توضيح وتقريب معناه، فالمصطلحات العلمية إذن هي : "تلك الألفاظ التي تسمى مفاهيم معينة في أي علم من العلوم".[1]

ومن هنا يتضح لنا أن المفهوم أو التصور والمصطلح هما وجهان لعملة واحدة.

2-1-3_الميدان :

ميدان أي مصطلح هو "مجال النشاط الذي يستخدم فيه، ويختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف الميادين التي يستعمل فيها"،[2] وقد أكد الدارسون أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين :

الأول : **التوحيد** : أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به ، ولا يشاركه فيه غيره، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا صاحبه الترادف أو تعدد دلالة في اللغة الاصطلاحية ، فيصبح مجرد لفظ.

أما الثاني : **فهو الشيوع** : انتشار المصطلح في ميدان استعماله ، وذيوعه بين مستعمليه، فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص وإذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا عديم القيمة.[3]

نستنتج في الأخير أن المصطلح لا يدرك مرتبة الاصطلاح والاتفاق على معنى أو مفهوم معين إلا إذا استوفى هذين الشرطين: التوحيد والشيوع.

---

[1] الشاهد البوشيخي: دراسات مصطلحية، دار السلام القاهرة ، مصر ط1، 2012م ص 15

[2] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم : أزمة المصطلح في النقد القصصي ، ص 163

[3] ينظر : محمد بالقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي، ص 82 83

3-مفهوم علم المصطلح (المصطلحية):

نظرا لأهمية المصطلح فقد شكل موضوعا لعلم قائم بذاته، علم له مبادئه ونظرياته ومناهجه وآفاقه يسمى المصطلحية أو علم المصطلح(terminologie)

ويقصد به " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها[1].

وهو أيضا علم " من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها[2]. أي هو العلم الذي يضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات.

ويعرفه علي القاسمي بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[3] ويعرف أحد الباحثين المصطلحية بأنها "العلم الذي يعنى بمنهجيات جمع وتصنيف المصطلحات ، ووضع الألفاظ الحديثة وتوليدها، وتقييس المصطلحات ونشرها"[4]. وهو تعريف أقرب لمفهوم (المصطلحية).

---

[1]علي القاسمي : الترجمة وأدواتها ، دراسات في النظرية و التطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2009م ص82

[2]ممدوح محمد خسارة ، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دمشق، دار الفكر ط2 1434هـ-2013م ص14

[3]علي القاسمي، النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة مجلس اللسان العربي ع18-1، 1980 ص 9

[4]سماعة (جواد حسني)، المصطلحية العربية بين القديم والحديث، 1999: مشروع قراءة أطروحة تقدم بها الباحث لنيل دكتوراه الدولة(www.flshr.ac.ma) الرابط على الموقع :المصطلحات

وقد استخدمت عدة مترادفات للدلالة على دراسة المصطلحات وتوثيقها مثل: المصطلحية، وعلم المصطلح، وعلم الاصطلاح، وعلم المصطلحات، والمصطلحاتية الخ.

وعند العودة إلى الدراسات الغربية التي تتناول علم المصطلح الحديث، نجد أنها تفرق بين فرعين من هذه الدراسة : الأول (terminologie) والثاني (terminographie) فالأول هو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، والثاني هو العلم الذي ينصب على توثيق المصطلحات، وتوثيق مصادرها والمعلومات المتعلقة بها، ونشرها في شكل معاجم مختصة[1].

ومن كل هذه التعريفات لعلم المصطلح نجد أنه علم حديث النشأة يهدف إلى البحث في العلاقة الموجودة بين المفاهيم و المصطلحات في ميادين علمية مختلفة ، وتعدد التسميات الموضوعة للدلالة على هذا العلم منها : البحث المصطلحي ، البحث الاصطلاحي، علم المصطلح، علم المصطلحات.

4-نشأة علم المصطلح:

4-1- عند العرب:

لم تعرف العرب في الجاهلية ولا في فجر الإسلام لفظ الاصطلاح ولفظ المصطلح ، بالمعنى الذي لهما في العلم المسمى باسمهما، فلذلك لم يرد هذان اللفظان بذلك المعنى في معجميات اللغة العربية المشهورة كلسان العرب ، والصحاح للجوهري، وإنما فيهما الاصطلاح

[1] علي القاسمي، المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون 2008) ص 400.

بمعنى التصالح، بيد أهل الصناعات، لا سيما بعد ظهور الإسلام، كانوا في حاجة إلى لفظ جامع يدلون به على ما استحدثوه من مفاهيم ومعان في مباحثهم ودراساتهم [1]

حيث تغيرت بعض معاني التسميات لتأخذ معاني جديدة دعا إليها الإسلام ومثال ذلك : الصلاة التي كانت تدل على الدعاء ثم صارت تدل على أفعال وأقوال[2] ، وهنا نحس ببداية وضع المصطلح خاصة في جانب نقل اللفظ من موضع إلى آخر ، وإخراج معناه السابق وإعطاء معنى جديد له في مجال متخصص ، أي انتقاله من مجال مألوف إلى آخر غير مألوف،[3] فيصح إن نطلق على هذه التسميات مصطلحات. والحقيقة إن للعرب دورا مهما في علم المصطلح، وبحوثه باسم آخر وهو (الحد) ، وكثر فيه التأليف، وحملت مؤلفاتهم هذا الاسم منها : (الحدود) لجابر بن حيان (ت198هـ) ، و (الحدود والرسوم) للكندي (ت256هـ).[4] وبدأ العلماء يستعملونه ابتداء من القرن الرابع ، وهي الحقبة التي بلغت فيها الحركة العلمية والفكرية العربية الإسلامية أوجها ، وأول من ذكر الاصطلاح بالمعنى الحديث هو (محمد بن احمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب ت387هـ) في كتابه "مفاتيح العلوم" حيث قال في مقدمته إن غرضه فيه أن يكون : "جامعا لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات ، متضمنا ما بين كل طبقة من العلماء للموضوعات والاصطلاحات" وكتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت816هـ) ، الذي ضم عدة مصطلحات قام بتعريفها ، وذكر في كتابه مفردة الاصطلاح التي عمل على شرحها وتوضيحها.[5] ثم أخذت هذه الكلمة التي يتبين فيها

---

[1] ينظر محمد الزكراوي، في الاصطلاح والمصطلح ، اللسان العربي، ع52، 1422هـ 2001م ص 98

[2] ينظر يحيى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، اللسان العربي، ع36، 1992م، ص 144

[3] ينظر عمار ساسي ، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث (د ط) الأردن ، 2007م، ص 15

[4] ينظر جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، (ط1)، لبنان 1428هـ، 2007م ص 16

[5] ينظر محمد الزكراوي، المرجع السابق ص 101

منزلة الاصطلاح من العلم، ويظهر هذا من قول حاجي خليفة (ت1067هـ) في كتابه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" في فصل أرخ فيه لتدوين العلوم"... أخذوا في تدوين الفقه والحديث وعلوم القرآن...وتعيين الأوضاع والاصطلاحات" .[1]

ومن خلال هذا القول نرى أن الكتب صارت تحوي في متونها اصطلاحات كل علم مثل كتاب: " مصطلحات الشعراء" لعلي خان الهندي (ت1069هـ) [2]

ومن خلال ما سبقّ، يظهر أن لفظ " الاصطلاح" بالمعنى المقصود ظهر في القرن الرابع الهجري، ونشأت في الأمة العربية علوم مختلفة لكل واحد منها اصطلاحاتها ومفاهيمها.ولا يخفى على أحد إن اللفظ بما هو تسمية لا تظهر الحاجة إليه إلا إذا وجد مسماه.[3]

و في الحقيقة هذا ما ذهب إليه عز الدين إسماعيل في قوله:" إن المصطلح لا ينشأ إلا بعد حاجة مفهوميه ماسة إليه، بعد تراكم معرفي يفضي إلى نوع من الإحساس بأن ما هو متاح من لغة التخاطب و التفاهم لم يعد كافيا، و أن هناك أفكارا جديدة تطرح تحتاج إلى بلورتها في صيغة اصطلاحية، و في لفظ اصطلاحي جديد ".[4]

و قد ألفت هذه المصنفات في شتى العلوم عند ظهور الإسلام فجدّت لديهم مفاهيم جديدة ما كان لهم بها عهد، و احتاج إلى ألفاظ تدل عليها فاتجه والى البحث في ما لديهم من مفردات لغوية، فحوت المكتبة العربية على مجموعة كبيرة من المؤلفات العلمية، و استطاعت إن تعبر عن

---

[1] ينظر حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، نقلا عن محمد الزكراوي، في الإصطلاح والمصطلح ، ص 102

[2] نفسه، ص 102

[3] نفسه، ص 104.

[4]: قالها عز الدين إسماعيل أثناء مداخلاته على بحث عبد السلام المعطاني، نقلا عن نجوى حيلوت، النقد الأدبي و مصطلحه عند ابن الأعرابي، عالم الكتب الحديث، ط (1)، الأردن، 2007م، ص 324.

كل مصطلحات العلوم الرياضية و الطبيعية و الدينية. و بسبب عوامل احتكاك الغوي بين اللغات (الفارسة، اليونانية، ...) اقتبسه العربية بعض مفرداتها و جعلوا تلك الألفاظ الأعجمية على صيغ العربية أو شبيهة بالعربية و جرى الاستعمال بها حتى صارت هذه المفردات الدخيلة بمرور الزمن جزءا من ثروتها اللفظية، و هذا ما جعل العربية مواكبة لكل العلوم و المعارف، و يبين قدرتها على استيعاب المفاهيم الجديدة بشتى الطرق."[1]

ثم مرت الدول العربية بفترة ركود و ضعف تبعها ركود في البحث العلمي وبالتالي جمود مصطلحا ته وتحجر لغته، فصار العلماء يرددون المصطلحات القديمة دون تطوير أو تجديد، مما بعد بها عن لغة العصر وعمق الفجوة بينهما وبين مدلولاتها، فأصبحت لغة العلوم معقدة غير قريبة من المفاهيم، وجاءت النهضة العلمية الحديثة منذ القرن 19[2]

بعد انفتاح مصر على الحضارة الغربية في عهد محمد علي باشة الذي ساهمة في إنشاء المعاهد والمدارس كمدرسة الألسن والترجمة فضلا عن الصحف ودور النشر والطباعة.[3]

حيث برز أساتذة عملوا على إحياء اللغة العربية في تدريس الجامعي ومن أشهر من عرف بوضع المصطلحات والتأليف العلمي والترجمة الى العربية نحو "محمد علي ألبقلي" حيث ألف كتابا في الجراحة إلى العربية، و"محمد عمر التونسي" الذي ألف "معجم الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية"

[1]: ينظر، مناف مهدي محمد، المصطلح العربي قديما و حديثا، اللسان العربي، ع 30، 1988م/ص 145.

[2]ينظر وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب مصر، ج1، 2004، ص 140

[3]ينظر علي الزركان ، المجامع العربية، وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب مصر، ج1،2014 ص23

وغيرهم كثر.[1] ولقد حاولت رفاعة الطهطاوي (ت1873م) في كتبه مواجهة مهمة تطويع اللغة العربية لأفكار والتصورات الجديدة وأن يقوم بوظيفة "مجمع لغوي " يضع للمعاني المستحدثة أو يشتق لها مقابلات عربية، أو يعرب ما يضطر إلى تعريبه من مصطلحات جديدة.[2] وما كان جهد الطهطاوي وتلامذته في مدرسة الألسن إلى محصلة تأثيرهم بالحضارة الغربية، وقد اعتبر جهدهم معتبرا في تعريب المصطلحات.[3] ثم قدم بطرس البستاني (ت1883م) "التحقيقات اللغوية للألفاظ العالمية " ، وقدم احمد تيمور (ت1930م) كثيرا من المصطلحات. وأنجز أمين معلوف (1946م) في هذا المجال معجما للحيوان، ووضع مصطفى الشهابي (ت 1968م) معجم الألفاظ الزراعية، إلى جانب المجلات العلمية المتخصصة وغير المتخصصة تحوي مقالات في المصطلحات العلمية المعربة .[4] إلا أن جهود هؤلاء لم ترق الى المستوى المطلوب، حتى في طرق وضع المصطلحات.[5]

وفي القرن العشرين ازدادت الحركة العلمية تقدما، وكان على العلماء واللغويين متابعة سير العلم في تقدمه وازدهاره، فعكف كثير من العلماء على وضع معاجم لمصطلحات العلوم.[6] وبهذا بدأ يتشكل رصيد لغوي من المصطلحات اللغوية.[7] وأمام أهمية المصطلح كان من الضروري وجود هيئات تقوم بوضع المصطلح العلمي العربي، وهيئات تختص بتنسيقه، وبذلك تحافظ على اللغة

---

[1] ينظر ، جواد حسني عبد الرحيم سماعنه ، المصطلحية العربية المعاصرة "التباين المنهجي وإشكالية التوحيد"، اللسان العربي، ع37، 1993م ص 136.

[2] ينظر، وفاء كامل فايد، المجامع العربية، ص 140

[3] ينظر صالح بالعيد ، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د ط) ، الجزائر 1995م

[4] ينظر يحيى عبد الرؤوف جبر، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، مجلة اللسان العربي، ع36، ص 142

[5] ينظر، صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 6-7

[6] ينظر، وفاء كامل فايد، المرجع السابق، ص 140-141.

[7] ينظر، محمود فهمي حجازي الأسس الغوية لعلم المصطلح، ص 217.

العربية، وتجعلها تفي بمطالب العلوم والفنون والمخترعات، ولقد توالت الاجتهادات والمؤلفات في هذا المجال إلى يومنا هذا.

ونافلة القول: يتضح أن الانطلاقة الفعلية لهذا العلم كانت في العصر الحديث إلا أن بوادره الأولى وإرهاصاته تعود للعصر الإسلامي.

5_ خصائص علم المصطلح :

لقد أصبح علم المصطلح علما قائما بذاته، له خصائص وقواعد التي ينهض عليها، ويمكن أن نحدد هذه الخصائص على النحو الآتي :

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى المصطلحات المعبرة عنها.
- لا يعنى بمعرفة جذور المصطلح أو مفهومه و تاريخه، و إنما بالوضع الراهن الذي يدل عليه المصطلح، أي بوصف الواقع كما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدالة.
- يتميز بالمعيارية ، أي بضبط المعايير و الأسس بهدف توحيد المفاهيم و المصطلحات وتفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
- يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي ، أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة.
- إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه.[1]

[1] علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 16

• فرع خاص من فروع علم المعجم ، من جهة أو ما سمية أحيانا بعلم المفردات الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها و أبنيتها ودلالتها ومفرداتها والتعابير الاصطلاحية والصياغة التي تتألف منها ، وعلم تطور دلالات الألفاظ من جهة أخرى يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية.

•علم مشترك بين اللسانيات والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، والتصنيف والإعلاميات، وحقول التخصص العلمي ولهذا السبب يطلق عليه "علم العلوم".[1]

•يعد بعدا حضاريا ويظل حاملا للآثار الإنسانية والاجتماعية وحتى النفسية مما له صلة بعملية التفكير والإدراك والمخيل الإبداعي.

•يتيح توفير المصطلحات العلمية وغيرها لتبادل المعلومات.

•يتميز بتأدية الوظائف التعبيرية التواصلية.

•له تأثير خاص على مختلف العلوم والميادين.[2] ويتجلى هذا في :

1-نقل المعارف والمعلومات من أبرزها مظاهر المجتمع الذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتبادل العلمي والثقافي والتجاري.

2-تكاثر العلاقات الدولية السياسية منها والثقافية والاقتصادية، وتشهد مختلف العلوم تطورا غير مسبوق وهذا ما يؤدي إلى خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة ، وهذا من خلال نشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشتمل فئات المجتمع كلها.

---

[1] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النضرية وتطبيقاته العملية، ص 18

[2] الجلالي حلام : ترجمة المصطلح أهميتها، ووسائل تنميتها ، مجلة المترجم، رقم 01، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2001-ص 144

من هذا المنطلق نستنتج أن واضع المصطلح سواء كان المصطلحي أو المترجم لا يمكنه الاستغناء عن هته الخصائص التي ذكرناها أعلاه وتمثل قاعدته الأساسية.

6- أسس علم المصطلح :

يرتكز علم المصطلح في مبادئه على عدة جوانب منها :

_تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، بغرض إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.

_حصر البحث في المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.

_بحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم وتحديد علاقتها القائمة ، ومحاولة إيجاد مصطلحات دالة مميزة لها.

_محاولة الوصول إلى المصطلحات الدالة الموحدة ، في إطار الاتفاق عليها.

_تصنيف المصطلحات في مجلات محددة، مما يسمح بتتابع مصطلحات المجال الواحد على أساس فكري ، فالدراسات اللغوية الحديثة تؤكد على مبدأ تحديد دلالة الكلمة في إطار مجالها الدلالي.[1]

وهناك أسس اقترحها وستر (wuster) اعتمدها عند وضع المصطلحات مايلي :

_أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر.

_أن يوضع في الاعتبار البناء الصوتي والصرفي في اللغة المنقولة إليها المصطلح.

_أن يكون المصطلح قابلا للاشتقاق ما أمكن ذلك.

_عدم التعبير عن المفهوم الواحد لأكثر من مصطلح.

أن يعبر المصطلح عن معنى واحد فقط.

_أن تكون دلالة المصطلح واضحة.

[1] محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 24-25-26-27.

_أن يكون المصطلح قصيرا ما أمكن ذلك، دون إخلال بالمعنى.[1]

7_مفهوم صناعة المصطلح:

إذا قلنا بمصطلح الصناعة ومفهومه فانه مصطلح تراثي وحديث فقد وظف العلامة أبو الفتح ابن جني المصطلح عنوانا لمؤلفه الذي سماه (سر صناعة الإعراب) وفي ذلك فانه يفيد في الدلالة الآلية الانجاز والإتقان.[2]

وهو أيضا مصطلح حديث يوظفه حقل التكنولوجيا اليوم في كل الفروع فيقلون مثلا : صناعة الأدوية والألبسة والسيارات ... و يقابله بالفرنسية مرة مصطلح (fabrication) ومرة مصطلح (industrialisation) ويقولن مثلا : (fabrication mécanique) ويردون بها صناعة ميكانيكية ، وفي كل ذلك يردون الإتقان والإنتاج للحاجة والطلب.[3]

وقد استخدم مصطلح الصناعة من المتأخرين العلامة عبد الرحمن بن خلدون في المقدمة وافرد له فصلا عنوانه : فإن مَلَكَة هذا اللسان غير صناعة العربية ومستغنية عنها في التعليم وفصل في مفهومه صناعة العربية بقوله : (والسبب في ذلك إن الصناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليس نفس الملكة ، وإنما هي

---

[1] ينظر: وهيبة لرقش، بين الترجمة والتعريب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007-2008، ص 33.

24عمار ساسي المصطلح، في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، جدار للكتب العالمي عمان الأردن ط1 1429هـ -2009م ص .172

[3] نفسه172.

بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما ولا يحكمها عملا... فان العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل ، وليس هو نفس العمل[1].

وهو ما يفيد إن صناعة المصطلح هي علم بكيفية صناعة المصطلح نظرا وعمل.

8-وسائل صناعه المصطلح:

8-1-: عند العرب

لقد تعددت مناهج القدماء في وضع مصطلحاتهم[2] ، فربما قدموها بصورة تعريف، ثم يبدأ هذا التعريف بالتقليص إلى أن يستقر للمفهوم لفظ موجز دال عليه. وقد واكبت النهضة العلمية في الحضارة العربية الإسلامية ثروة اصطلاحية في مختلف العلوم النظرية والتطبيقية وخصوصا ما تعلق بعلوم العربية والشريعة لأنها كانت أولى ما عني به العلماء، ثم مع تقدم الزمن تنوعت معارف العرب لتشمل اللغة وغيرها من العلوم.

ونود هنا الإشارة إلى الطرق والوسائل التي اتبعها العرب القدماء في صياغة المصطلحات ووضعها، وأبرز هذه الطرق نذكر :

1_المجاز :

المجاز أو ما يمكن أن يسمى (النقل) في اللغة العربية وذلك إما أن تستعمل عن طريق الحقيقة، وإما أن تستعمل عن طريق المجاز. والمجاز عند علماء البيان "هو الكلمة المستعملة في

---

[1] نفسه 172.

[2] عبد الأمير الأعسم، المصطلح الفلسفي عند العرب، ، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب(الجزائر) 1991

غير معناها موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها[1] . وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى دلالة هذا المصطلح بقوته : "كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنفه فيها وضعا لملاحظة بين ما تجوز بها إليه، وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز"[2].

وبتعريف آخر : المجاز هو أن يستعمل اللفظ في غير ما وضع له مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي ، نحو : "رأيت أسدا يقاوم العدو". فالمقصود بالأسد هو الرجل الشجاع وليس الأسد الحقيقي والمجاز يساعدنا على استخدام ألفاظ كثيرة، وفق هذه الطريقة ، كما يساعد على نقل الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى جديد غير المعنى الأول ، وقد استخدم الأقدمون ألفاظا كثيرة جدا وفق هذه الطريقة[3] .

2_الاشتقاق :

يعتبر الاشتقاق أول آلية من آليات صناعة المصطلح في اللغة العربية، وهو "نزع لفظ من لفظ – ولو مجازا – إذا اتفقا في المعنى والحروف الأصلية وترتيبها، ليدل بالفرع على معنى أصله، بزيادة مفيدة غالبا، لأجلها اختلفا في غير الحروف الأصلية، أو في شكل الحروف الأصلية على التحقيق أو التقدير"[4].

---

[1]–نفسه، ص7.

[2]عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1988، ص 304.

[3]اسماعيل مغمول ، المصطلح في التراث العربي الإسلامي وطرائق وضعه ،مجلة التراث العربي، ص 25

[4]– مصطفى طاهر الحيادرة ،مصطلحاتنا بين التعريب والتغريب، ص 143

وذهب السيوطي إلى أن الاشتقاق هو "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب "[1].

وعرفه الجرجاني قائلا : هو "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة"[2].

ومن المتعارف عليه ، أن الاشتقاق أبرز خصائص العربية التي تتميز بها عن غيرها من اللغات، وهو يدل على توليد المصطلحات والكلمات الجديدة إذ يمكن للفعل وحده أن نحصي له عدة صيغ صرفية مختلفة ، وانطلاقا من الفعل يتم اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول واسم الآلة...فمثلا : فعل "خرج" اشتق منه اسم الفاعل ليصبح"خارج" ومصدره "إخراج" ولكن يشترط أن تكون تلك الكلمات متناسبة في الشكل والتركيب والمعنى.

ومن الأمثلة على استخدام هذه المنهجية في بناء المصطلح ، ما نجده من إشارة الزجاجي إلى بناء مصطلح (النحو) في (باب ذكر العلة في تسمية هذا النوع من العلم نحوا)، حيث يذكر أن زيادا بن أبيه وضع كتابا فيه جمل العربية ثم قال لهم : "انحوا هذا النحو ، أي اقصدوه"[3].

والاشتقاق أنواع منها :

[1] نفسه، ص201 -

[2] عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان ، ص14

[3] مصطفى طاهر الحيادرة ، مصطلحاتنا اللغوية بين التعريب والتغريب ، ص 143 نقلا عن الإيضاح في علل النحو القاسم الزجاجي مازن المبارك ،بيروت دار النفائس، ط4 ،1982 ص89.

أ_الاشتقاق الصغير : هو انتزاع كلمة من أخرى بتغيير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها كأبنية الأفعال والأسماء واشتقاق المشتقات السبع[1]. نحو كتب وكتابة ومكتبة ومكتوب ومكاتبة... ويعد من أهم أنواع الاشتقاق وأيسر السبل لوضع المصطلحات.

ب_الاشتقاق الكبير: الاشتقاق الكبير هو أن يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الحروف نحو : "جذب" جبذ" حمد" مدح"، "اضمحل "امضحل"[2]. وهو نزع كلمة من كلمة أخرى ، لكن يطرأ تغيير في بعض أحرفها، وهناك تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف[3].

ويعد ابن جني أول من اهتم به و خصص له بابا سماه "الاشتقاق الأكبر " افتتحه بقوله : هذا موضع لم يسمه أحد من أصحابنا ، غير أن أبا علي رحمه الله– كان يستعين به...وذلك أن الاشتقاق عنده على ضربين كبير وصغير...وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة.[4]

وهكذا يكون موضوع الاشتقاق في البحث في الصيغ التي تأتي وفقها المفردات ، وما تدل عليه، وما تسمى به، وبالتالي يعمل على توليد الكلمات بعضها من بعض، وتنمية اللغة، وسد العجز الذي تعاني منه اللغة فيما يخص الجانب العلمي والتقني والتكنولوجي والحضاري، وكل ما يخص التغيرات الحاصلة في جميع المجالات الحياتية الأخرى[5].

---

[1]ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، دمشق دار الفكر، ط 2، 1434هـ – 2013م ،ط1 ،2008، ص 100 .

[2]إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1 ، دار العلم للملايين، ،1982 ص 198.

[3]عبد القادر المغربي ، الاشتقاق والتعريب (و ت)، مصر، 1908، ص11

[4]اميل بديع يعقوب ، المرجع السابق، ص 198

[5]اسماعيل مغمولي، المصطلحات في التراث العربي الإسلامي وطرائق وضعها، مجلة التراث العربي، ص22

فالاشتقاق إذن من أكثر الآليات وإن لم نقل أكثرها المعتمدة في توليد المصطلح في اللغة العربية.

3_النحت :

النحت قليل الاستعمال في اللغة العربية شائع في غيرها من اللغات الهندوأوروبية على عكس الاشتقاق الذي هو القاعدة الأساسية في توليد الألفاظ في اللغة العربية[1] وهو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه. ويعرف نهاد الموسى النحت بقوله : "هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منها جميعا في اللفظ، دالة عليهما جميعا في المعنى."[2]

وقد استعمل القدماء النحت فقالوا : البسملة، من (بسم الله) ، والحمدلة من (الحمد لله)، والحوقلة من (لا حول ولا قوة إلا بالله)، و"عبشمي" نسبة إلى (عبد شمس).

وجدير بالذكر أن النحت نشأ في اللغة العربية ، استجابة لضرورة تداولية خطابية فرضتها مؤثرات اجتماعية وفكرية كما كانت هذه النشأة استجابة لدوافع لغوية فرضتها العناية اللغوية بكل ما هو حيوي في الحياة الاجتماعية.

[1]–إسماعيل مغمولي المصطلحات في التراث العربي الإسلامي ، ص 22 نقلا عن فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، ط7، 1401ه 1981م ص148– 149

[2]– نهاد الموسى ، النحت في اللغة العربية : دار العلوم للطباعة والنشر، 1984م، ص 67.

فالغرض من النحت تيسير التعبير بالاختصار والإيجاز . فالكلمتان أو الجملة تصير كلمة واحدة بفضل النحت.[1] يقول ابن فارس: "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار . وذلك مثلا "رجل عبشمي" منسوب إلى اسمين" هما عبد وشمس.[2]

إذن هو وسيلة من وسائل تنمية اللغة وتكثير مفرداتها، حيث اشتقاق كلمات حديثة لمعان حديثة، ليس لها ألفاظ في اللغة، ولا تفي كلمة من الكلمات المنحوت منها معناها.

وإذا قارنا بين طريقة الاشتقاق وطريقة النحت، نجد أن الأولى طريقة حيوية في توليد الألفاظ وزيادتها ونموها. خلاف الثانية فهي جامدة تعتمدها اللغة في الزيادة والنمو عن طريق اللصق والإضافة.

وانتظم النحت في ضروب لخصها القدماء، في الأنواع التالية : النحت النسبي (عبشمي من عبد شمس) ، والنحت الفعلي (سبحلة: من سبحان الله) ، والنحت الاسمي (جلمود من جلد وجمد)، والنحت الصفة (ضبطر: من ضبط وصبر) ، والنحت الأوائل (صلعم: من صلى الله عليه وسلم).[3]

وحديثا فقد استعمل النحت في توليد المصطلحات العلمية مثلا : (حيوان برمائي)، أي : حيوان يعيش في البر وفي الماء، وهندوأوروبي ، نسبة إلى الهند وأوربا، وأفر وآسيوي، نسبة إلى إفريقيا وآسيا. ويصح النحت إذا كان المصطلح الأجنبي مركبا من كلمتين نحو : كهر ومنزلي ، بدلا من كهربائي منزلي.

---

[1]– إسماعيل مغمولي، المرجع السابق،.ص 22

[2]–نفسه، ص 227.

[3]–صافية زفنكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتب، 2010. ص 144

وإذا كان القدماء استعملوا النحت في حدود ضيقة ، فإن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أفتى بعدم اللجوء إلى النحت إلا عند الضرورة، خشية الوقوع في الإسراف.

4_الاقتراض :

إن حاجة العرب إلى الألفاظ لا وجود لها في الجزيرة العربية ، قدم الأمة العربية ضرورة الاتصال بالأمم الأخرى.

فالتعريب هو إدخال اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية أي كتابته بحروف عربية وإعطاؤه حكم اللفظ العربي سواء أمكن جعله على وزن من الأوزان العربية أم لا ، فمن اللغويين من رأى أن إخضاع المفردات الأعجمية للأوزان العربية هو التعريب بعينه[1].

ويلاحظ أن التعريب ظهر في المصطلحات التي تستورد مسمياتها من الخارج، ولم يكن للعرب بها سابق معرفة ، ومن ثم في ألفاظ الحضارة ، وفي مصطلحات العلوم الدخيلة، فظهرت المعربات في العصر الجاهلي في أسماء العقاقير، والأدوات والمصنوعات ونحوها مما يحمل إلى بلاد العرب من فارس أو الروم أو الهند أو غيرها."[2].

[1] صادق خشاب، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي ، رسالة قدمت لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة سعد دحلب، 2009 2010 ص 2

[2] إسماعيل مغمولي، المصطلحات في التراث العربي الإسلامي، مجلة التراث العربي، ص 27، نقلا عن المصطلحات العلمية و الفنية وكيف واجهها العرب المحدثون، عبد الباقي ضاحي، مكتبة الزهراء القاهرة، 1992، ص62-63.

فالمفردات التي تقتبسها لغة ما من غيرها من اللغات يتصل معظمها بأمور قد اختص بها أهل هذه اللغات أو برزوا فيها أو تميزوا بإنتاجها أو أكثروا استخدامها."[1]

فقد أخذ العرب عن اللغة الفارسية ألفاظا من قبيل: السندس، النرجس، الإبريق والديباج، وعن الهندية أخذوا ألفاظا مثل: القرنفل، الفلفل، الكافوري والشطرنج، ومن اليونانية أخذوا: القسطاس، القنطار، الفردوس والترياق، ومن السريانية أخذوا المسيح، الكنيسة، الكهنوت والناقوس."[2]

وازداد احتكاك العرب بالأجانب مع مجيء الإسلام، من خلال الفتوحات والهجرات، برز ذلك في بداية القرن الثاني للهجرة حين اتسع نشاط الثقافة العربية تأليفا وترجمة، بانتقالها من الفارسية إلى العربية في عصور الاحتجاج كأسماء بعض المعادن والأحجار الكريمة و ألوان الخبز والطهي والرياحين والطيب والمنتجات الزراعية و الصناعية و الحربية التي اشتهر بها الفرس، و من أشهر ما انتقل إلى العربية في عصور الاحتجاج من اليونانية أسماء بعض آلات الرصد و الجراحة و بعض مصطلحات الطب و الفلسفة و المنطق و العلوم الطبيعية و أسماء بعض المعادن و الوظائف و المنشآت المعمارية و أدوات البناء و الموازين و الأمتعة.[3]

كما يلاحظ أن عدد الألفاظ الدخيلة قليلة جدا إذا ما قيس بمفردات اللغة العربية التي دخلت اللغات الأخرى أو نسبة إلى عدد المفردات الفصيحة، و تقتصر الألفاظ الدخيلة على الحسيات أي ما استحدث من آلات ووسائل و لا تتجاوز ذلك إلى المعنويات على عكس المصطلحات العربية

---

[1] نفسه، ص255-256.

[2] – إسماعيل مغمولي، المصطلحات في التراث العربي الإسلامي، ص27.

[3] – صافية زفنكي، مناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية و نهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة،السورية للكتب،2010، ص244. نقلا عن علم اللغة، علي عبد الواحد، لجنة البيان العربي، ط4، 1956،ص 198.

التي ولجت معاجم اللغات الأخرى في حقول المعنويات مثل المفاهيم الشرعية أو الخلقية أو النفسية[1]

فكان الاقتراض متبادلا بين العرب و تلك الشعوب إذ نقل العرب تراثهم إلى تلك الشعوب، كما ترجم العرب علوم تلك الشعوب إلى العربية و بدأ نقل علوم اليونان و الفرس و الهند إلى العربية في أواخر عهد الأمويين، فاقتبست العربية بعض الألفاظ الأعجمية مثل: دينار، درهم، بريد، ديوان، طراز، ... [2]

ومنذ ذلك التاريخ ظهر التأليف و الترجمة و ازدادت في العصر العباسي الذي يعد العصر الذهبي نقلت فيه جملة كبيرة من علوم القدماء الطب و الفلسفة و الرياضيات و الفلك .

و يلجأ إلى التعريب حين يستعصي إيجاد مقابل عربي مقنع، و في هذه الحالة يفضل التعريب الجزئي على التعريب الكلي، لأنه أخف على اللسان من النحت و التركيب أحيانا، مثل : psycholinguistique التي اقترح لها الفهري سيكولسانيات.[3]

و يمكن إجراء التعريب وفق منحيين:

أ- نقل الكلمة الأجنبية إلى العربية كما هي دون التغيير فيها، و هو ما يعرف أيضا بالنقحرة أو الكرشنة Translitération أي كتابة حروف اللغة بحروف لغة أخرى.

---

[1]- نفسه، ص160.

[2]- صافية زيفنكي، مناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية و نهج معالجتها، ص 144.

[3] وليد سراج، اللغة العربية و الاصطلاح العلمي، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق ع42-43 1991م. 1411هـ ص 30. نقلا عن: المصطلح اللساني، الفاسي الفهري عبد القادر، الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، سلسلة اللسانيات 6- 1986م

ب- نقل الكلمة الأجنبية إلى العربية مع إجراء تغيير و تعديل عليها ، ويطلق على العملية بأكملها "الاقتراض اللغوي"، و هي عملية تمارسها اللغات الحية لاستمرار للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل.[1]

و نستنتج مما سبق أن التعريب له آفاق واسعة في وضع المصطلحات الجديدة و ذلك وفق قواعد مضبوطة .

8-2-: عند المحدثين :

يتسم العصر الحاضر بثروة هائلة من المصطلحات في مختلف العلوم كالكيمياء و الفلك و الطب و الهندسة و الفلسفة... و أصبح علينا المواكبة لتوليد مصطلحات جديدة للتعبير عن المفاهيم العلمية الجديدة من أجل ربط التواصل بين ماضي اللغة العربية وحاضرها وذلك وفق مجموعة من السبل والطرائق، ولعل أهمها طريقتين في العصر الحديث هما الترجمة والتعريب، وعلى الرغم من وجود فرق بين الترجمة والتعريب، إلا أنه يوجد ترابط بينهما.

1 _الترجمة:

إن الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضاري يهدف إلى التواصل ، جعلها تضطلع على مر العصور بدور هام في التبادل الثقافي بين الشعوب ، تقوم بنقل المعرفة من أمة إلى أخرى ، فأضحت قناة التواصل بين المجتمعات ذات اللغات المختلفة تعود عليها بالنفع الوفير والخير العميم.

أ_مفهوم الترجمة لغة :

[1] -نفسه ، ص30.

أوردت المعاجم في مادة (ترجم) أن الترجمة تعني التفسير والبيان[1]. ويقال :" ترجمت له الأمر أي أوضحته"، لذا فالوضوح من الشروط الأساسية للترجمة الجيدة.[2]

وجاء في لسان العرب لابن منظور : "يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام.[3]

وعرفها التهانوي في كشافه بأنها "بيان لغة بلغة أخرى"[4]. و يؤيد هذا ما جاء في تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن): "وذلك أن كل كتاب متى حول إلى غير اللسان الذي نزل به كان ترجمة وتفسيرا"[5]

ب_مفهوم الترجمة اصطلاحا :

وأما في الاصطلاح فالترجمة هي التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى، أي نقل المعاني من لغة الانطلاق (لغة المصدر أو الأصل) إلى لغة الوصول (لغة الهدف).

---

[1] ينظر: تاج العروس والكليات، والمعجم الوسيط. مادة "رجم".

[2] –محمد الديداوي، الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1 2000م، ص71.

[3] ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت، ط4، 1992، مادة رجم

[4] التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون ،3–77

[5] الطبري: جامع البيان عن تأويل القرآن، 1–75

و الترجمة في هذا المقام هي نقل المصطلح الأجنبي بانتقاء لفظ من اللغة العربية يفترض أن يؤدي معناه و يغطي مفهومه، و هي الوسيلة المفضلة لدى المتعاملين مع قضية المصطلح منذ أن بدأ العرب يهتمون بنقل العلوم إلى العربية، ولم يسمح باللجوء إلى الوسائل الأخرى إلا بعد استنفاذ هذه الوسيلة .[1]

2- تعريف التركيب:

يعني التركيب في النحو: ضمّ الكلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها مثل: اسم العلم لمركب " عبد الله".[2]

أي أن التركيب يعني جمع كلمتين لتشكيل كلمة جديدة فتكملان بعضهما البعض للخروج بمعنى مغاير عن تجزيئهما الجديد بتضامهما، غير أنَّه قد لا يكون في غالب الأحيان تغيير في وحدتهما الصوتية و التركيبية.

أنواعه:

للتركيب عدَّة أنواع و ينقسم الى قسمين: التركيب المزجي، و التركيب اللَّفظي.[1]

[1] عبد الخالق رشيد، إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، مجلة المصطلح، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ع8-2012، ص137.

[2] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008م، ص450.

أ-التركيب المزجي:

وهو مزج كلمتين في كلمة واحد نحو: "حضرموت" و" سيبويه" و" ثلاثة عشر" و صباح مساء" و "اللاشيء" و اللا وجود". و تنقسم المركبات المصطلحية في اللغة العربية إلى قسمين:

* **المركب الاسمي:** يعرف المركب الاسمي على أنه تركيب لغوي يتكون من مصطلحين أو أكثر و يكون مبتدئا باسم يسمى "نواة المركب المحددة بما بعدها بأي أنواع المحددات أو الواصفات اللسانية: خبر صفة مضاف إليه، الخ، وهو ينقسم إلى أربعة أنواع حسب العلاقات:

المركب الإسنادي: و هو المركب المصطلحي المؤسس على علاقة إسنادية بين نواة المركب القابلة للتعريف بـ "ال" أو بالإضافة، وتسمى المسند إليه و بين المحيط المصطلحي الذي هو المسند وهو ما يخضع لتعريف المركب ألإسنادي اللغوي، و من أمثلة المركبات المصطلحية الفيزيائية التالية:

(الإثارة بالتصادم، الاستقطاب بالاستطارة، البقعة العمياء في العين، الماء الغير قابل للانضغاط)

المركب الإضافي:[2] يتألف المركب الإضافي في اللغة العربية من اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كـ "عبد الله" و "أبي قحافة"، و حكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاث رفعا ونصبا وجرًّا، ويجر الثاني بالإضافة، ومن أمثلته: اقتضاء النص، اتصال الربيع، عدم التوازن، غير متجانس، ذو قطبين، فوق السمعيات ...الخ

[1] جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع50، ديسمبر 2000م، ص93-97.

[2] جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع50، ديسمبر 2000م، ص98.

المركب البياني:[1] يتكون المركب البياني عامة من كلمتين تكون ثانيهما موضحة المعنى الأول و مرتبطة بها بعلاقة تبين بدلا أو توكيد أو صفة، و بذلك فإن المركب الوصفي يعد أحد أنماط المركب البياني و أكثرها استعمالا في الوضع المصطلحي قديمه و حديثه.

يتألف المركب الوصفي على هذا الأساس من عنصرين لغويين أو أكثر، بحيث يكون أولهما (أي رأس المركب أو نواته)، اسما موصوفا و محددا بالعنصر الذي يليه أي الصفة.

ومن المركبات الوصفية التراثية: الاسم المعتل، الزاوية القائمة و التّجلي الذَّاتي...الخ

ومن الأمثلة الحديثة في مجال الفيزياء: الأجسام الطافية، الإزاحة التقديرية، والسرعة الجزئية الأكثر استعمالا.

المركب العطفي: [2]و هو المركب الّذي يتألف من معطوف عليه، بحيث يتوسط بينهما حرف عطف نحو: المثل والمثال، الغيب المكنون والغيب المصون، غيب الهوية وغيب المطلق...الخ

ويعد أقل المركبات المصطلحية و جودا واستعمالا في اللغة العربية.

***التركيب الفعلي:**

وهو كل مركب لغوي يتكون من عنصرين أو أكثر و يكون مبدوءا بفعل، أو يكون أساسه التركيبي فعليا، كأن يبدأ بأداة يتبعها فعل، للتعبير عن حدث مرتبط بزمن نحوي، وهذة المصطلحات الفعلية قليلة في حد ذاتها، ومن أمثلتها التراثية:

[1] نفسه، ص98.

[2] جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية ، ص99.

أن يفعل: و التقدير فيها: أن (يفعل هو)، و المعنى الاصطلاحي يشير الى حالة تحمل للجسم بسبب تأثيره في غيره مادام في التأثير، كالتبريد و التسخين.

ومما جاء في مجال الفيزياء الحديثة:

يرتد ويتنافر، ويثب مرتدا، ....الخ، و الملاحظ أن الفعل يرتبط بفاعل مستتر تقديره "هو"، شيئا ما.

كالتيار الكهربائي في تردده، والمغناطيس في تنافره، ...الخ.[1]

هذا عن أنواع التركيب التي تعد محيطة بجميع النواحي للمصطلحات اللغوية من أسماء وإسناد وإضافة وبيان وعطف وأفعال، والتركيب بأنواعه يعد منهج معرفي مهم في وضع وترجمة المصطلحات وإن تعدت إلى أكثر من كلمة.

[1] نفسه ، ص99.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للكتاب المدرسي

- مفهوم الكتاب المدرسي
- أهمية الكتاب المدرسي
- وصف المدونة
- أهم المصطلحات الواردة في الكتب المدرسية
- المصطلحات المتشابهة والمختلفة في الكتب المدرسية الخمسة
- آليات وضع المصطلح في الكتب المدرسية الخمس
- ملاحظات حول الجداول السابقة الذكر

يعد الكتاب المدرسي عنصرا من العناصر الرئيسية للعملية التعليمية ، وهو يعتبر وسيلة مهمة في نجاح العملية التعليمية إلى جانب المعلم ، التلميذ، والمنهاج.

ونحن هنا نحاول التطرق إلى موضوع يتعلق بوصف وتحليل كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية.

1_مفهوم الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التربوية التي ترتكز عليها عملية التعليم والتعلم، وهو الذي يعتمد عليه الأستاذ في تقديم درسه.

فالكتاب المدرسي "هو مصدر من مصادر التعلم المقروء ، وعلى جوانب مساندة في اكتساب المتعلم لهذا الجانب بأقل جهد ووقت وتكلفة"[1]

ويعرفه على أنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلم والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف كما حددها المنهاج."[2]

وهو أيضا وسيلة من وسائل الإيضاح التي يعتمد عليها المعلم لإيصال المعلومات والمفاهيم للمتعلم وإبراز أساليب تلقين اللغة وفق معايير تعليمية تعلمية كما يعتبر الكتاب المدرسي ذلك

[1] بحر الدين فساريبو، تقويم كتاب اللغة العربية للصف الخامسة ابتدائي للمجلس الإسلامي، قسم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم، 2014، ص29

[2] نفسه، ص29

الوعاء الذي يضم مجموعة من الدروس المقررة للتدريس الذي يعده الأخصائيون من أجل إشباع المتعلم بالمعارف العلمية والخبرات الذهنية"[1]

2_أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية كبرى في العملية التعليمية لما يلعبه من أدوار تعليمية وتربوية وتثقيفية، بحيث تكمن أهميته فيما يلي[2] :

1-كونه مرجعا أساسيا أو مقرراً رسمياً معتمداً من طرف وزارة التربية الوطنية، مما يسمح بالتوحيد من جميع عناصر الأسرة التربوية على مستوى القطر الوطني الواحد.

2- أن الكتاب المدرسي هو بمثابة العمود الفقري في التعليم باعتباره جليس التلميذ طوال مشواره الدراسي، فهو يتيح للتلميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة.

3-يحتل المركز الأهم في نقل المعرفة و تطويرها، بحيث لا يمكن استبداله بأية وسيلة أخرى نظرا لما يحمله من صفات وخصائص لا تتوفر لدى وسائل الاتصال الأخرى.

4-يحدد للمتمدرسين ما ينبغي تدريسه، ويهتم بالكيف أي المعنى من أجل ضبط الكم المعرفي.

5-يراعي البعد ألزماني لشخصية المعلم، والبعد المكاني للمتعلم، ويراعي شروط المتعلم الحسية والعقلية والوجدانية.

[1] صالح بلعيد، "التعليمية و التعلمية،" العدد الخاص بأعمال ملتقى الممارسات اللغوية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري، ص 333-334.

[2] ينظر، صالح بلعيد، في النهوض باللغة العربية، ص134-136

من هنا نفهم أن للكتاب المدرسي أهمية كبرى في المرحلة التعليمية ، فهو ركن أساسي في العملية التعليمية الأساسية ، وهو بمثابة المعلم الصامت للتلميذ وأحد أهم المراجع التي يعود إليها التلميذ.

3_وصف المدونة:

كتاب اللغة العربية للسنوات الخمس من المرحلة الابتدائية:

انصب اختيارنا حول دراسة الكتاب المدرسي وتحديدا كتاب القراءة للمرحلة الابتدائية التي تتمحور على خمسة كتب في كل سنة كتاب وهي على النحو التالي :

أ_كتاب السنة الأولى :

وقد جاء بعنوان : "كتابي في اللغة العربية والإسلامية والمدنية"، عدد صفحاته (143ص) افتتح بجدول المحتويات وقد تمت سنة الإصلاح سنة : 2016-2017 كما وردت فيه مجموعة من المصطلحات وعددها تسعة وعشرين (29) من بينها المصطلحات المتشابهة.

ب_كتاب السنة الثانية :

عنوانه :" كتابي في اللغة العربية والإسلامية والمدنية" ويتكون من غلاف خارجي وهو من الورق المقوى، ولونه بنفسجي فيه رسومات مختلفة مأخوذة من داخل الكتاب ولها تعبيرات مختلفة وكتب في أعلى هذا الغلاف(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)و تحته (وزارة التربية الوطنية) ويليه في الوسط العنوان (كتابي في اللغة العربية) مكتوب باللون الأحمر وفي الأسفل (السنة الثانية من التعليم الابتدائي) كما تحتوي الصفحة الموالية على قائمة المشرفين التربويين على هذا الكتاب وافتتح بفهرس الموضوعات واختتم بالطبعة وسنة الإصلاح 2016-2017، عدد صفحاته 175ص.

ج_ كتاب السنة الثالثة:

عنوانه :" كتابي في اللغة العربية" ويتكون من غلاف خارجي لونه أصفر فاتح فيه رسومات مختلفة كل واحدة تعبر عن الحياة الطبيعية والاجتماعية للإنسان وقد كتب في أعلى هذا الغلاف وباللون الأبيض (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) وتحته (وزارة التربية الوطنية) ويليه العنوان (كتابي في اللغة العربية) مكتوب باللون الأبيض وفي الصفحة الموالية قائمة لجنة التأليف والإشراف، وتحتها (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية 2017-2018) وافتتح بفهرس المحتويات واختتم برسومات مختلفة، عدد صفحاته 142ص.

د_كتاب السنة الرابعة:

عنوانه: كتابي في اللغة العربية، يتكون من غلاف خارجي لونه: بنفسجي يتخلله شبه خطوط منحنية بالألوان: الأزرق، و الأخضر، و البرتقالي، كما نجد صورة تعبر عن تلاميذ الطور الإبتدائي في وسط الكتاب، وكتب في أعلى الكتاب شعار" الجمهورية الجزائرية"، وتليه الصفحة الموالية وفيها قائمة لجنة التأليف، وشعار الديوان الوطني للمطبوعات، للسنة الدراسية 2018/2017. وعدد صفحاته:(139)، افتتح بفهرس المحتويات و اختتم بغلاف بسيط بنفسجي اللون.

هـ- كتاب السنة الخامسة:

عنوانه : "كتابي في اللغة العربية" مكتوب بخط عريض وبلون أصفر ويتكون من غلاف خارجي وهو من الورق المقوى ولونه أحمر رسمت عليه كريات خضراء وصفراء ورسومات مأخوذة من الكتاب، وكتب في أعلى هذا الغلاف شعار الجمهورية الجزائرية وتحته وزارة التربية الوطنية،

أما الغلاف الخارجي الثاني كتب فيه سلسلة رياض النصوص موجه لتلاميذ السنة الخامسة، وفيه قائمة الذين قاموا بتصميم هذا الكتاب، وافتتح بالتوزيع السنوي للبرنامج والمحتوى واختتم بتصريف الأفعال، عدد صفحاته (189ص).

أما بالنسبة لطريقة دراستنا لهذه الكتب المدرسية، فهي تتمثل في استخراج كل المصطلحات المذكورة فيها وتصنيفها في جداول حسب الوسائل المعتمدة عليها في وضعها. لكن قبل ذلك نحاول وضع هذه المصطلحات في جداول كي نتعرف عليها أولا وهي كالتالي:

4-أهم المصطلحات الواردة في الكتب المدرسية:

4-1جدول رقم (1): أهم المصطلحات الواردة في الكتب المدرسية:

السنوات	المصطلحات الواردة في كتاب القراءة للسنوات الخمسة
الأولى	كرة القدم، ، سباحة، مكتب، المدير، مزرعة، قصة، غرفة الفحص، ممرضة، غذاء صحي، لوحة رقمية، نقود ورقية، صورة شمسية، بطاقة المكتبة، الطابعة، الطائرة، الانترانت، جهاز سمعي بصري، الرسوم المتحركة، الهاتف المحمول، مدرسة، المذياع، مغسل، التلفاز، الصاروخ، شاشة، المنبه، نضارة، وصفة، الحاسوب،حساب.
الثانية	مدرسة، محفظة، سباحة، قصة، أنغام المزامير، مكتب المدير، الحارس، المفاتيح، المرعى ، حاصدة، كرة القدم، النشيد الوطني، الحاسوب، رسالة إلكترونية، صفحة التعارف، صورة، معرض، دفاتر التلوين، كتاب، فاتورة الماء، شركة المياه، فتور الصباح، النشاط، فيتامينات، ياغورت، هاتف، عيد الطفولة، الرسالة، مركز بريد، طابع، التلفاز، الألعاب البهلوانية، شبكة الانترنت، لوحة المفاتيح، شاشة، الانترنت،

	دليل الهاتف، وصفة دواء، المركز الصحي، فاكس.
الثالثة	المدرسة، المحفظة، القصف، الفصول الأربعة، الظالم، مضادات حيوية، قناع الأكسيجين، تصوير إشعاعي، المريض، الطبيب، كرة القدم، السباحة، التلقيح، الرياضة، الفروسية، آلة الإمزاد، المعهد الوطني للفنون، أصوات الموسيقى، الأنغام، آلة البيانو، السيمفونيات، القيتارة، سيناريو، رسام، ديكور، حياكة الزرابي، غزل الحرير، النحت، الوبكام، الويب، كميرا رقمية، حاسوب، الهاتف، المحمول، هاتف نقال، السكايب، الفاكس، التيلكس، اللوحة الرقمية، الهوائي المقعر، البوصلة، الطائرة، التليسكوب الفلكي، جهاز الإعلام الآلي، أيقونات الكمبيوتر.
الرابعة	سيارة ، مغسل، هندسة، السائق، شاشة، التلفزيون، العاكس الضوئي، مصادر الطاقة، الطاقة، الغاز، النفط، وسائل النقل، طاقة متجددة، الشعاع، الفضاء، دواء، فيتامينات، دهون نباتية، مقياس الضغط، سماعة القلب، الطبيب ، منبه، صناعة، الأساطير، القصة، الضغط، جدران معدنية، غواصة استكشافية، وأكسيجين، الأنوار الكاشفة، الخزانات المعدنية، الأجهزة الالكترونية، محمول، حاسوب، الأحوال الجوية، الرسوم البيانية، مركب سياحي، مطار، طائرة، المذياع، قرص مضغوط، كابل كهربائي الراديو.
الخامسة	الأمطار، النشاط، سيارة، الثلج الفحمي، البدلة المضادة للنار، اللهيب، أرض حية، أبهى صورة، المحيط، فصل الربيع، يوم النصر، طبيب الأسنان، السباحة، الغطس، المسبح، البطل الأولمبي، كرة القدم، مدرب، الألعاب الرياضية، كوكب الأرض،

	الأجسام الضخمة، المركبة، الصاروخ، الحزام الواقي، الأقمار الاصطناعية، الاتصالات، الأحوال الجوية، الاستقبال التليفزيوني، الاتصالات الهاتفية، الأرصاد الجوية، آلات التصوير، المحطات الأرضية، البث التليفزيوني، الإشارات التليفزيونية، كأس العالم، الطائرات، شاشة التلفاز، المكالمة، الإنذار، الجذب المغناطيسي، فلكي، الصورة المتحركة، الشاشة، الكاميرا، السيناريو، التركيب، الرقصات الفلكلورية، الحداد، النحاتين، سعي البريد، المطهي.

التعليق حول الجدول رقم (1):

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن عدد المصطلحات في السنوات الخمسة ما يقارب (200) مصطلح وتتكرر بعض المصطلحات أحيانا من سنة لأخرى، وقد لاحظنا أن عددها يتزايد من سنة لأخرى، ففي السنة الأولى نجد حوالي تسعة وعشرين (29) مصطلحاً ويعتبر أقل عدد للمصطلحات مقارنة بالسنوات الأخرى وهذا راجع إلى كون السنة الأولى هي التي يبدأ التلميذ فيها استعمالا للمصطلحات واستيعابها وفهمها تدريجيا لهذا كان على واضع المصطلح في الكتاب المدرسي أن يراعي قدرات التلميذ فلم يكثروا من مصطلحات كثيرة لكي لا تكون عائقا أمام التلميذ، وهذا ما جعلهم يختارون مصطلحات سهلة ولم يكثروا منها.

أما في السنة الثانية لاحظنا أن عدد المصطلحات ارتفع نوعا ما مع إيراد مصطلحات جديدة، منها مصطلحات التكنولوجيا مثل : الحاسوب، الهاتف، فاكس، وفيها تكرار لبعض المصطلحات مثل: الحاسوب، والإنترنت.

أما السنة الثالثة فعدد المصطلحات لم يرتفع كثيرا مقارنة بالسنة الثانية لكن وردت فيها مصطلحات جديدة لم ترد في السنة الأولى والسنة الثانية وطغت عليها المصطلحات المركبة لكي يتمكن التلميذ من التعود عليها واستعمالها في السنوات التي تلي السنة الثالثة.

أما في السنة الرابعة فعدد المصطلحات الواردة فيه فهي نفسها تقريبا مع السنة الثالثة مع اختلاف في المصطلحات كما برزت مصطلحات جديدة مقارنة بالسنوات الأخرى مع تشابه بعضها أحيانا.

وهكذا تشهدا السنة الخامسة ارتفاعا واضحا في عدد مصطلحاتها نظرا لكون هذه السنة تعتبر سنة نهاية المرحلة الابتدائية والتلميذ فيها يجب أن يكون مطلعا على جميع المصطلحات ونظرا إلى قدرة استيعابه ونماء ذاكرته فقد كثر عدد المصطلحات فيها و تعتبر سنة التحصيل الدراسي للسنوات الخمسة:

5_المصطلحات المتشابهة والمختلفة في الكتب المدرسية الخمسة :

5-1 **جدول رقم (2):** بعض المصطلحات المتشابهة والمختلفة في الكتب المدرسية:

السنوات	المصطلحات المتشابهة	المصطلحات المختلفة
الأولى	كرة القدم	
الثانية	كرة القدم	
الخامسة	كرة القدم	
الأولى	الانترنت	شبكة الانترنت
الثانية	الانترنت	

الأولى الثانية الثالثة الرابعة	الحاسوب الحاسوب الحاسوب الحاسوب	الكمبيوتر
الأولى الثالثة	الهاتف المحمول الهاتف المحمول	هاتف نقال
الثانية الثالثة	المحفظة المحفظة	
الأولى الثانية الثالثة الرابعة	التلفاز التلفاز تلفزة التلفاز	جهاز سمعي بصري جهاز التلفاز

الرابعة الخامسة	الأحوال الجوية الأحوال الجوية	
الأولى الخامسة الثالثة	المذياع المذياع	الراديو

الثالثة الخامسة	الصاروخ الصاروخ	
الأولى الثانية	الشاشة الشاشة	
الرابعة الخامسة	كاميرا كاميرا	آلة التصوير
الأولى الثانية	سباحة سباحة	

التعليق حول الجدول رقم (2) :

لقد لاحظنا في هذا الجدول مجموعة من المصطلحات المتشابهة والمختلفة فمنها المتشابهة في نفس السنة ومنها المتشابهة بين السنوات الخمسة وتارة تأتي بمصطلح مغاير أي بصياغة مختلفة في السنوات الأخرى لكن المعنى واحد، وذلك على حسب درجات استيعاب التلميذ وقدراته الفكرية فدرجة استيعاب التلميذ في السنة الأولى تختلف عن السنة الرابعة والخامسة وعلى حسب سنه الذي يختلف في هذه المرحلة الابتدائية، وهذا التشابه والاختلاف يساعد التلميذ على معرفة مصطلحات جديدة بصيغ مختلفة فهي تنمي الفكر اللغوي للتلميذ وتساعده على الاندماج في المجتمع من خلال اطلاعه على مختلف هذه المصطلحات وتجعله يلعب دورا مهما من خلال اكتسابه ثقافة واسعة بواسطة هذه المصطلحات المتشابهة والمختلفة، وقد لاحظنا وجود المصطلحات المتشابهة أكثر من المختلفة، فالمصطلحات المتشابهة عددها ما يقارب ثلاثة عشرة (13) مصطلحا في مختلف

السنوات الخمسة أما المصطلحات المختلفة فيقدر عددها بسبعة (7) مصطلحات ويعتبر عددها قليل جدا بالنسبة للمتشابهة ونذكر منها : الراديو: وقد كان مصطلح المذياع،آلة التصوير كاميرا فقد كانت هذه المصطلحات زادا وموروثا ثقافيا في حياة التلميذ الدراسية ودرايته مبكرا بمصطلحات علمية حديثة يتأقلم معها تدريجيا.

والجدول الآتي سنوضح فيه آليات وضع المصطلحات في الكتب المدرسية وهي :

الاشتقاق، التركيب، التعريب، الترجمة، المجاز، النحت، والكتب المدرسية اعتمدت في وضعها للمصطلحات على ثلاثة آليات فقط وهي: الاشتقاق، التركيب و التعريب.

6_آليات وضع المصطلح في الكتب المدرسية الخمس:

6-1 جدول رقم (3): وسائل وضع المصطلح في كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي:

المصطلح	الاشتقاق	التركيب	التعريب	الصفحة
كرة القدم		×		1
سباحة	×			1
مكتب	×			33
المدير	×			41
مزرعة	×			45
قصة	×			61
غرفة الفحص		×		93

ممرضة	×			93
غذاء صحي		×		97
لوحة رقمية		×		101
نقود ورقية		×		105
صورة شمسية		×		109
بطاقة المكتبة		×		109
الطابعة	×			109
الطائرة	×			113
الانترنت			×	113
جهاز سمعي بصري		×		117
الرسوم المتحركة		×		117
الهاتف المحمول		×		143
مدرسة	×			143
المذياع	×			146
مغسل	×			148
التلفاز			×	148
الصاروخ	×			148
شاشة	×			149
المنبه	×			149

نظارة	×			150
وصفة	×			150
مضرب	×			150

التعليق حول الجدول:

إن المتأمل في الجدول رقم (3) والذي يبين وضع المصطلحات في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي، يجد أن عدد المصطلحات الواردة بفضل وسيلة التركيب أقل من المصطلحات الواردة بالاشتقاق ولعل هذا راجع إلى كون اللغة العربية هي لغة اشتقاقية.

2_6 جدول رقم (4): وسائل وضع المصطلح في كتاب السنة الثانية ابتدائي:

المصطلح	الاشتقاق	التركيب	التعريب	الصفحة
مدرسة	×			11
محفظة	×			11
سباحة	×			17
كتاب	×			25
قصة	×			25
أنغام المزامير		×		32
مكتب المدير		×		48
الحارس	×			48

المفاتيح	×			48
المرعى	×			53
حاصدة	×			59
كرة القدم		×		74
النشيد الوطني		×		74
الحاسوب	×			80
رسالة الكترونية		×		80
صفحة التعارف		×		80
صورة	×			80
معرض	×			86
دفاتر التلوين		×		86
كتاب	×			86
فاتورة الماء		×		101
شركة المياه		×		101
فطور الصباح		×		116
النشاط	×			116
فيتامينات			×	122
ياغورت			×	125
هاتف	×			137

عيد الطفولة		×		137
الرسالة	×			137
مركز بريد		×		137
طابع	×			137
التلفاز			×	143
الألعاب البهلوانية		×		143
شبكة الانترنت		×		149
لوحة المفاتيح		×		149
شاشة	×			149
الانترنت			×	149
دليل الهاتف		×		158
المركز الصحي		×		167

التعليق حول الجدول رقم (4) والذي يوضح وضع المصطلح في كتاب القراءة السنة الثانية:

الملاحظ في هذا الجدول أن كتاب القراءة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، توفر على عدد لابأس به من المصطلحات المعربة نحو: فيتامينات، ياغورت، الانترنت. ولعل ما يؤكد توظيف وسيلة التعريب بكثرة في هذا الكتاب هو إيراد بعض المصطلحات المؤشبة نحو: "شبكة الانترنت"، فهذا المصطلح مركب من جزء عربي يتمثل في "شبكة"، وجزء غير عربي أي أجنبي يتمثل في كلمة "الانترنت".

3-6جدول رقم (5): وسائل وضع المصطلحات في كتاب السنة الثالثة من التعليم

الابتدائي:

المصطلح	الاشتقاق	التركيب	التعريب	الصفحة
المدرسة	×			11
المحفظة	×			48
القصف	×			63
الفصول الأربعة		×		65
مضادات حيوية		×		84
قناع الأوكسجين		×		84
تصوير إشعاعي		×		84
المريض	×			84
الطبيب	×			84
كرة القدم		×		78
السباحة	×			80
التلقيح	×			81
الرياضة	×			90
الفروسية	×			90
آلة الإمزاد		×		94
المعهد الوطني للفنون		×		94

أصوات الموسيقى		×		94
الأنغام	×			95
آلة البيانو		×		95
السيمفونيات			×	95
القيثارة			×	95
سيناريو			×	100
رسام	×			101
ديكور			×	101
حياكة الرابي		×		105
غزل الحرير		×		105
النحت	×			105
الويب كام			×	112
الويب			×	112
كمرة رقمية		×		112
حاسوب	×			112
الهاتف	×			112
المحمول	×			112
هاتف نقال		×		113
السكايب			×	113

الفاكس			×	114
التيلكس			×	114
اللوحة الالكترونية		×		114
الهوائي المقعر		×		114
البوصلة			×	120
الطائرة	×			122
التليسكوب الفلكي		×		122
جهاز الإعلام		×		122
أيقونات الكمبيوتر			×	123

التعليق حول الجدول:

يبين لنا هذا الجدول الذي يحتوي مصطلحات كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي، أن المصطلحات المركبة متساوية تقريبا مع المصطلحات المشتقة في هذه السنة عكس السنوات الأخرى، وهذا نظرا لبروز المصطلحات العلمية التي لاحظناها بكثرة في هذا الجدول.

6-4-جدول رقم (6): آليات وضع المصطلح في كتاب القراءة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المصطلح	الاشتقاق	التركيب	التعريب	الصفحة
سيارة	×			14
مغسل	×			31
هندسة	×			31
السائق	×			31
شاشة	×			65
التلفزيون			×	69
العاكس الضوئي		×		69
مصادر الطاقة		×		69
الطاقة	×			69
الغاز			×	69
النفط	×			69
وسائل النقل		×		69
طاقة متجددة		×		69
الشعاع	×			72
الفضاء	×			78
دواء	×			78

فيتامينات			×	78
دهون نباتية		×		78
مقياس الضغط		×		82
سماعة القلب		×		82
الطبيب	×			83
منبه	×			86
صناعة	×			95
الأساطير	×			103
القصة	×			103
الضغط	×			112
جدران معدنية		×		112
غواصة استكشافية		×		112
أوكسجين			×	112
الأنوار الكاشفة		×		112
الأجهزة الإلكترونية		×		116
حاسوب محمول		×		116
حاسوب	×			116
الأحوال الجوية		×		116
الرسوم البيانية		×		116

مركب سياحي		×		129
مطار	×			129
طائرة	×			129
المذياع	×			130
قرص مضغوط		×		131
كابل كهربائي		×		131

التعليق حول الجدول:

لاحظنا في هذا الجدول أن كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي توفر على مصطلحات مختلف الوسائل، لكن عدد المصطلحات المشتقة تبقى دائما الأكثر استعمالا مقارنة بالوسائل الأخرى وهذا يعود إلى كون وسيلة الاشتقاق سهلة وتتماشى مع اللغة من حيث التصريف، ووردت المصطلحات المعربة وعددها قليل جدا في هذه السنة، وهذا راجع إلى كونها نقلت من اللغات الأخرى بمعناها دون تغيير فيصعب فهمها وتكون عائقاً أمام التلميذ في المرحلة الابتدائية.

6-5 جدول رقم (7): وسائل وضع المصطلح في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

المصطلح	الاشتقاق	التركيب	التعريب	الصفحة
الأمطار	×			31
النشاط	×			39
سيارة	×			49
الثلج الفحمي		×		49
البدلة المضادة للنار		×		49
اللهيب	×			57
أرض حية		×		57
أبهى صورة		×		57
المحيط	×			67
فصل الربيع		×		85
يوم النصر		×		85
طبيب الأسنان		×		93
السباحة	×			108
الغطس	×			108
المسبح	×			108
البطل الأولمبي		×		108

كرة القدم		×		111
مدرب	×			115
الألعاب الرياضية		×		115
كوكب الأرض		×		118
الأجسام الضخمة		×		121
المركبة	×			121
الصاروخ	×			121
الحزام الواقي		×		121
الأقمار الاصطناعية		×		122
الاتصالات	×			122
الأحوال الجوية		×		122
الاستقبال التلفزيوني		×		122
الاتصالات الهاتفية		×		122
الأرصاد الجوية		×		122
آلات التصوير		×		122
المحطات الأرضية		×		122
البث التليفزيوني		×		122
الإشرات التليفزيونية		×		122
كأس العالم		×		123

الطائرات	×			123
شاشة تلفاز		×		125
المكالمة	×			125
الإنذار	×			125
الجذب المغنطيسي		×		129
فلكي	×			129
الصورة المتحركة		×		154
الكاميرا			×	156
السيناريو			×	156
التركيب	×			156
الرقصات الفلكلورية		×		156
الحداد	×			161
النحات	×			161
ساعي البريد		×		161

التعليق حول الجدول:

بعد تمعننا في هذا الجدول المتضمن لمجموعة من المصطلحات في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

لاحظنا أن هذا الكتاب يحتوي على عدد كبير من المصطلحات مقارنة مع كتب القراءة للسنوات الأخرى، واستعمل التركيب أكثر من الآليات الأخرى، كونه يستخدم لتوليد المصطلحات العلمية والتقنية وهذا مشهدنا لبروز المصطلحات العلمية نحو: شاشة تلفاز، الأقمار الاصطناعية، الجذب المغناطيسي.

7_ملاحظات حول الجداول السابقة الذكر:

نستنتج من خلال الجداول رقم (6،7،5،3،4) التي تبين لنا آليات وضع المصطلح في كتاب القراءة لمختلف سنوات المرحلة الابتدائية:

أن القائمين على وضع المصطلحات في الكتاب المدرسي اعتمدوا على ثلاثة آليات أساسية وهي (الاشتقاق، التركيب، التعريب) ولم يعتمدوا على الآليات الأخرى (كالنحت والمجاز والترجمة) ويرجع السبب إلى أن هذه الآليات لا تتناسب مع متطلبات تلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لصعوبة توليد المصطلحات الجديدة بها أيضا لا تتناسب مع قدرات التلميذ ومؤهلاته العلمية.

تبين لنا من خلال هذه الجداول وبعد إحصاء لجميع المصطلحات الواردة فيه من مصطلحات مشتقة ومركبة ومعربة أن عددها الإجمالي هو (150) مصطلح وقد لاحظنا أن المصطلحات المشتقة متفاوتة ومتزايدة مقارنة مع الآليات الأخرى وعدد مصطلحاتها(69) ما يعادل نسبة (46%) وهذا راجع إلى كون أن اللغة العربية لغة اشتقاقية وهذه المصطلحات تتماشى معها في أوزانها وتصريفها ونحوها، ونظرا أيضا لأهمية الاشتقاق في نمو اللغة العربية، وذلك من خلال توليد مصطلحات جديدة، وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية، وكون الاشتقاق أيضا أسهل وسيلة في استحضار المصطلحات المختلفة وصيغ متنوعة ومتعددة منها الاشتقاق الكبير، والأكبر

والصغير، وهذا ما جعل المختصين يبدون اهتمام أكثر لوسيلة الاشتقاق المعتمدة عليها بالدرجة الأولى في الكتاب المدرسي.

أما المصطلحات المركبة فإن عددها (61) مصطلحاً أي بنسبة (40%) نلاحظ أنها منخفضة بعض الشيء مقارنة بالمصطلحات المشتقة ، فقد اعتمدوا عليها بالدرجة الثانية في الكتب المدرسية كون التركيب يعد من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، وللتركيب عدة أنواع : التركيب المزجي ، المركب الإضافي، المركب البياني،المركب العطفي والتركيب الإضافي أهمها بحيث يستخدم لتوليد المصطلحات العلمية التي لاحظناها بكثرة في مختلف الكتب الخمسة وهذا راجع الى متطلبات وحاجيات التلميذ في الطور الابتدائي.

أما المصطلحات المعربة فكان عددها (20) مصطلحاً أي بنسبة(14%) والملاحظ أنها متدنية مقارنة بالاشتقاق والتركيب فمصطلحاتها وردت بشكل قليل في الكتاب المدرسي ومستعملة بالدرجة الثالثة وهذا راجع إلى كون مصطلحاتها نقلت من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير، رغم ذلك فالتعريب قد عزز من سبل الإفصاح عن الحاجيات والغايات.

والتعريب قد ساهم في تكوين الكثير من المصطلحات وتنميتها في العديد من أصناف العلم وقد أدى التعريب إلى دخول المئات من الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية وتنوعت بين المصطلحات العلمية مثل كلمات (الكمبيوتر، التلفزيون، السكايب) وساهمت هذه المفردات في تنمية المصطلحات وزيادة كلمات اللغة العربية و لكن المختصين في وضع المصطلحات في الكتب المدرسية لم يعتمدوا عليها بشكل كبير وربما يعود السبب إلى كون التعريب لا يتماشى والنظامين الصوتي والصرفي للغة العربية ويعد التعريب الوسيلة الأسهل مقارنة بالوسائل الأخرى ويتم الاستعانة بها عند الحاجة.

خاتمة

خاتمة :

في الختام وبعد أن تناولنا مفهوم المصطلح وأهم المفاهيم المتعلقة به، واستعراضنا لأهم وسائل وضع المصطلح في الكتاب المدرسي فقد توصل بحثنا إلى جملة من النتائج منها:

_ أن وسائل صناعة المصطلح تمكننا من صياغة مصطلحات جديدة، وبالتالي إثراء رصيد اللغة العربية.

_ إن وضع المصطلح لا يتم بصفة عشوائية، وإنما وفق معايير وشروط ووسائل ينبغي احترامها والتقيد بها.

_ تتم عملية وضع المصطلح بوسائل متنوعة هي : الاشتقاق، التركيب، التعريب، المجاز، النحت.

_يحتل الاشتقاق الحيز الأكبر في ميدان توليد المصطلحات لكونه يتماشى وخصائص اللغة العربية، لذا تم الإعتماد عليه بشكل كبير في وضع المصطلح في الكتاب المدرسي.

_عزوف المختصين في إعداد الكتب المدرسية عن بعض وسائل وضع المصطلح وعدم توظيفها مثل: المجاز، الترجمة، والنحت، واعتمادهم على وسائل سهلة وملائمة للتلميذ في الطور الابتدائي مثل: الاشتقاق، والتركيب.

_تؤدي وسائل وضع المصطلح دورا رئيسيا وفعالا في توليد المصطلحات الجديدة، وتسهل من توظيفها في مجالات مختلفة.

_وسائل صناعة المصطلح توظف وفق مجموعة من القواعد والأسس تتمثل في :

تحديد الأهداف، ألا تكون معقدة وغامضة، وأن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ.

_كتاب القراءة في المرحلة الابتدائية يراعي نسبيا مستوى الذكاء والاستيعاب لدى الأطفال، وذلك بتوظيفه لمصطلحات مناسبة وتتلاءم مع قدرات التلميذ.

_الكتاب المدرسي وتحديدا كتاب القراءة مقبول عموما من ناحيتي وضع المصطلحات، والتي تساعد كثيرا في تطوير مستوى التلميذ في المرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1972م
2. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ، لسان العرب ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر (د–ط) مصر ،(دت)
3. أبو البقاء الكوفي (ت1094هـ) الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998م
4. مكتب تنسيق التعريب معجم مفردات علم المصطلح مؤسسة إيزو التوصية رقم 1087
5. الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات، مكتبة لبنان (دط) بيروت1985م

الكتب

6. إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ط1 ، دار العلم للملايين،1982 .
7. بحر الدين فساريبو، تقويم كتاب اللغة العربية للصف الخامسة ابتدائي للمجلس الإسلامي، قسم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم 2014.
8. بوشعيب الساوري: إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح
9. جاسم محمد عبد العبود، مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، (ط1)، لبنان 1428هـ، 2007م.
10. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1988،
11. سناني سناني، في المعجمية و المصطلحية، علم الكتب الحديث، (ط1)، الأردن 2012م.

12. الشاهد البوشيخي: دراسات مصطلحية، دار السلام القاهرة ، مصر ط1، 2012م .

13. صافية زفنكي، المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتب، 2010.

14. صالح بلعيد ، المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، دوان المطبوعات الجامعية، (د ط) ، الجزائر 1995م.

15. عبد الأمير الأعسم، المصطلح الفلسفي عند العرب، ، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب(الجزائر) 1991

16. عبد الباقي ضاحي المصطلحات العلمية و الفنية وكيف واجهها العرب المحدثون، ، مكتبة الزهراء القاهرة، 1992

17. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم: أزمة المصطلح في النقد القصصي.

18. عبد القادر المغربي ، الاشتقاق والتعريب (و ت)، مصر، 1908

19. علي القاسمي : الترجمة وأدواتها ، دراسات في النظرية و التطبيق ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2009م

20. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2008م.

21. مقدمة في علم المصطلح ، مكتبة النهضة ، القاهرة، ط2 1987.

22. عمار ساسي ، اللسان العربي وقضايا العصر، عالم الكتب الحديث (د ط) الأردن ، 2007م.

23. المصطلح في اللسان العربي من الية الفهم الى اداة الصناعة، جدار للكتب العالمي عمان الأردن ط1 1429هـ –2009م .

24. الفاسي الفهري عبد القادر المصطلح اللساني، الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، سلسلة اللسانيات 1986م

25. مازن المبارك الإيضاح في علل النحو القاسم الزجاجي ،بيروت دار النفائس، ط4 ،1982 ص89.

26. محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، (ط1) المغرب 2002 .

27. الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1 2000م.

28. محمد بالقاسم، إشكالية مصطلح النقد الأدبي.

29. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر ، (دط) القاهرة.

30. محي الدين الكافيجي: المختصر في علم الأثر، تح: علي زوين، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1407هـ.

31. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، دمشق دار الفكر، ط 2، 1434هـ – 2013م ،ط1 ،2008.

32. نجوى حيلوت، النقد الأدبي و مصطلحه عند ابن الأعرابي، عالم الكتب الحديث، ط (1)، الأردن، 2007م

33. نهاد الموسى ، النحت في اللغة العربية : دار العلوم للطباعة والنشر، 1984م.

34. وفاء كامل فايد، المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب مصر، ج1، 2004.

35. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. – منشورات للإختلاف الدار العربية لعلوم، الجزائر العاصمة الجزائر، ط1، 2008

الرسائل الجامعية و المجلات:

36. ابراهيم كايد محمود المصطلح ومشكلات تحقيقه، اللسان العربي، ع55–56، 1424هـ ، 2003م.

37. جواد حسني سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، ع50، ديسمبر 2000م.

38. الجلالي حلام ترجمة المصطلح أهميتها، ووسائل تنميتها ، مجلة المترجم، رقم 01، دار الغرب للنشر والتوزيع، 2001

39. جواد حسني عبد الرحيم سماعنه ، المصطلحية العربية المعاصرة "التباين المنهجي وإشكالية التوحيد"، اللسان العربي، ع37، 1993م.

40. صادق خشاب، التعريب وقواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي ، رسالة قدمت لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة سعد دحلب، 2009 2010

41. صالح بلعيد، التعليمية و التعلمية، العدد الخاص بأعمال ملتقى الممارسات اللغوية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري.

42. عبد الخالق رشيد، إشكالية ضبط المصطلح في الوطن العربي، مجلة المصطلح، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ع8–2012.

43. محمد الزكراوي، في الاصطلاح والمصطلح ، اللسان العربي، ع52، 1422هـ 2001م.

44. مناف مهدي محمد، المصطلح العربي قديما و حديثا، اللسان العربي، ع 30، 1988م.

45. وليد سراج، اللغة العربية و الاصطلاح العلمي، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق ع42-43 1991م. 1411هـ.

46. وهيبة لرقش، بين الترجمة والتعريب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007-2008.

47. يحيى عبد الرؤوف جبر ، الاصطلاح مصادره ومشاكله وطرق توليده، اللسان العربي ، ع52، 1422هـ، 2001م

48. مطلوب أحمد ، نحو معجم موحد لمصطلحات النقد الحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، مطبعة النجاح، الدار البيضاء 1998

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول: وسائل صناعة المصطلح 5

1-مفهوم المصطلح.....7

1-1عند العرب..... 7

أ-لغة.....7

ب-اصطلاحا.....8

1-2 عند الغرب 11

ا لغة 11

اصطلاحا 11

2-طبيعة المصطلح وخصائصه وأسسه.....12

2-1أركان المصطلح..... 12

2-1-1الشكل.....13

2-1-2المفهوم.....13

2-1-3الميدان.....15

3-مفهوم علم المصطلح.....16

4-نشأة علم المصطلح.....17

4-1عند العرب..... ...17

5-خصائص علم المصطلح..... 22

6- أسس علم المصطلح 23

7- مفهوم صناعة المصطلح..... 25

8- وسائل صناعة المصطلح 26

8-1 عند العرب 26

8-2 35

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للكتاب المدرسي 40

1 مفهوم كتاب المدرسي.....42

2- أهمية الكتاب المدرسي 43

3 وصف المدونة 44

أ كتاب السنة أولى.....44

ب كتاب السنة الثانية.....44

ج كتاب السنة الثالثة.....45

د كتاب السنة الرابعة.....45

ه كتاب السنة الخامسة 45

4- اهم المصطلحات الواردة في الكتب المدرسية.....46

5- المصطلحات المتشابهة والمختلفة في الكتب المدرسية الخمس.....49

6- آليات وضع المصطلح في الكتب المدرسية الخمس.....52

7- ملاحظات حول الجداول السابقة الذكر.....66

خاتمة.....68

قائمة المصادر والمراجع.....71

فهرس المحتويات.....76